ابدا بما قدمت ايديهم من كفرهم بالنبي المسلزم لتكذيبهم والله عليم
بالظالمين الكافرين قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم
زايدة ثم ترددون الى عالم الغيب والشهادة السر والعلانية
فينبئكم بما كنتم تعملون فيجازيكم به يا ايها الذين امنوا اذا نودي
للصلاة من يوم في يوم الجمعة فاسعوا فامضوا الى ذكر الله
اي الصلاة وذروا البيع اتركوا عقده ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون
انه خير فافعلوه فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض امر
اباحة وابتغوا اي اطلبوا من فضل الله الرزق واذكروا الله ذكرا
كثيرا لعلكم تفلحون تفوزون وكان صلى الله عليه وسلم يخطب يوم
جمعة فقدم عير وضرب لقدومها الطبل على العادة فخرجها
الناس من المسجد غير اثني عشر رجلا فنزل واذا راوا تجارة اوهوا
انفضوا اليها اي التجارة لانها مطلوبهم دون اللهو وتركوك
في الخطبة قايما قل ما عند الله من الثواب خير من اللهو
ومن التجارة والله خير الرازقين فيعطي كل انسان بوزنه قليلة
اي من رزق الله فيكفيه سورة المنافقون مدنية احدى عشرة اية
لبسم الله الرحمن الرحيم اذا جاءك المنافقون قالوا
باستهم على خلاف ما في قلوبهم نشهد انك لرسول الله والله
يعلم انك لرسوله والله يشهد يعلم ان المنافقين لكاذبون فيما
اضمروه مخالفا لما قالوه اتخذوا ايمانهم جنة سترة من اموالهم

ودمايهم

ودمايهم وصدوا بها عن سبيل الله اي عن الجهاد فيهم
انهم ساء ما كانوا يعملون ذلك اي بسبب علمهم بانهم امنوا باللسان كفروا
ثم كفروا بالقلب اي استمروا على كفرهم به فطبع ختم على قلوبهم بالكفر
فهم لا يفقهون الايمان واذا رايتهم تعجبك اجسامهم لجمالها وان
يقولوا تستمع لقولهم لفصاحته كانهم مع عظم اجسامهم في نزك
التقهم خشب بكون الشين وضمها مسندة مماله الى الجدار يحسبون
كل صيحة تصاح كنوا في العسكر وانتشاد ضالة عليهم لما في قلوبهم
من الرعب ان ينزل فيهم ما يبيح دماهم هم العدو فاحذرهم فانهم
يفشون سركم للكفار قاتلهم الله اهلكهم اني يوفكون كيف يصرفون
عن الايمان بعد قيام البرهان واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا بالتشديد والتخفيف عطفوا رؤوسهم
ورايتهم يصدون يعرضون عن ذلك وهم مستكبرون عما عليهم
استغفرت لهم استفهم بهمزة الاستفهام عن همزة الوصل ام لم
تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ان الله لا يهدي القوم الفاسقين هم
الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله
من المهاجرين حتى ينفضوا يتفرقوا عنه ولله خزائن السموات والارض
بالرزق فهو الرزاق للمهاجرين وغيرهم ولكن المنافقين لا يفقهون
يقولون لئن رجعنا اي من غزوة بني المصطلق الى المدينة ليخرجن الاعز منها
عنوا به انفسهم منها الاذل عنوا به المؤمنين ولله العزة الغلبة

Copyright © Princeton University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)